عبد الحسن

في محافظات الفرات الاوسط

فضيحة تكشف تواطؤ مفوضية الانتخابات بترويج قائمة على حساب اخريات

الفرات / مكتب المدى / نجم عبد

في سابقة خطيرة على خلفية الانتخابات اخذت الخروقات تتفاقم من قبل بعض التيارات السياسية في محافظات الفرات الاوسط وبدعم من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في المحافظات المذكورة بالتاييد لقائمة محددة والتنكيل بالقوائم الاخرى.

وتضاربت اراء التيارات السياسية عن طبيعة التهاون من قبل المفوضية في توجيه الانذار وابتعادها عن الاستقلالية .ففي محافظة بابل اصدرت خمسة اتجاهات سياسية بيانا وجهته الى المفوضية العليا المستقلة في بابل تناولت جملة ظواهر تعبر عن اتجاه يتعارض مع المبدا الديمقراطي ومع شروط توفير حرية الاختيار للناخبين على حد قول البيان .بظهور ملصقات اعلامية تروج لاحدى القوائم على اساس انها (قائمة المرجعية) ذهبت الى حد ترويج مقولة منسوبة الى (سماحة السيد السيستاني) تنص على ان (من لم ينتخب قائمة ....فهو مسؤول امام الله يوم القيامة) بما فيها من تعارض مع التصريحات الصادرة عن مكاتب المرجعية نفسها التي تنفي دعم اية قائمة على حساب غيرها.

وناشد البيان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لاداء دورها في ترشيد النشاط الانتخابي وفقا لاهدافها المعلنة .واخذت الخروقات في محافظة المثنى صعيدا مختلفا من خلال النداء الذي حصلت عليه (المدى)وهو موجه الى اهالي السماوة من مجموعة تطلق على نفسها (لجنة دعم قائمة الائتلاف العراقي الموحد) تعلن فيه بان المرجعية العليا المتمثلة بالسيد (علي السيستاني) تدعم قائمة (الائتلاف العراقي الموحد) ولا تدعم سواها ومن اراد التاكد فليتصل بارقام مكتب النجف الاشرف المدرجة في النداء وهي اربعة ارقام هاتفية تحمل بداياتها بدالة النجف . اما ما حصل في محافظة النجف لم يبتعد عن اطار النداء الذي وجه في محافظة المثنى التي اخذت الاسلوب العلني في التشهير ببقية القوائم الانتخابية الاخرى واصفة اياها بالقوائم العميلة للاحتلال ما عدا قائمة (الائتلاف العراقي الموحد)والتي نالت الرضا فقط على حد ما يشاع في محافظة النجف والقيام باقامة ندوات في مناطق ريف النجف قاد التوعية فيها رجال الدين ووكلاء المرجعية الدينية لتاييد انتخاب القائمة (المباركة) والاعراض عن بقية القوائم الاخرى والدق على وتيرة المرجعية العليا بانها ستكون ساخطة على من ينتخب غير القائمة المؤيدة . وظهرت اسوأ الحالات في محافظة كربلاء حيث باشرت المفوضية العليا المستقلة في هذه المحافظة وبدفع ملاكاتها بالدعاية الى قائمة معينة وقيام هذه الملاكات التابعة للمفوضية في كربلاء بتوجيه مديري المراكز الانتخابية المعينة من قبلها لتاييد قائمة محددة لانها مباركة على وفق ما ذكرته الشكاوى التي رفعها مفوضو القائمة (١٢٤) والقائمة (٣٥٠) لانتخاب مجلس المحافظة ذكروا فيها الخروقات الواضحة للمفوضية وملاكاتها في الحملة الانتخابية كذلك قيام بعض ادارات المدارس باجبار منتسبيها لانتخاب قائمة الحوزة والنيل من القوائم الاخرى على نحو ما جرى في (مدرسة الفراهيدي واعدادية الصناعة ومعهد اعداد المعلمين واعدادية صناعة التحرير)وحملت اوراق الشكوى على السيد (حيدر جلو خان) الناطق الا علامي باسم المفوضية في المحافظة المذكورة من خلال لقائه بعدد من طلاب المدارس الذي وصفته القائمتان المذكورتان بانه خرق وخيانة الامانة واحد اشكال الفساد الاداري الذي يدينونه من قيامه بتشجيع الانتخاب لقائمة المرجعية .كما حصلت (المدى)على (بوستر) يخص القائمة (١٦٩)رفقت معها ورقة موجهة تقول فيها (اخي المؤمن اختي المؤمنة :المرجعية الدينية العليا ايدت قائمة - الائتلاف العراقي الموحد -المرقمة (١٦٩)لانها مامونة على كتابة دستور دائم للعراق يتوافق مع الثوابت العامة للدين الاسلامي ويمنع بروز الدكتاتورية والظلم مرة اخرى .لهذا علينا جميعا التصويت لهذه القائمة ومن يختار غيرها سيتحمل المسؤولية امام المولى تعالى في بروز دستور لايتوافق مع مبادئ الاسلام فتسفك الدماء الطاهره مرة اخرى) وقد وقع باسم (خدمة اهل البيت (ع)-)كربلاء المقدسة.

ان هذا النداء يعد كلمة صريحة على ان الدستور غير مؤهلة له بقية الكيانات السياسية الاخرى ويحمل بين طياته اسلوب التهديد والوعيد بسفك الدماء وتعد هذه الابتداعات متنافية مع القواعد الاسلامية في تطبيق الديمقراطية وتقترب هذه النداءات الى تاطير الدعاية الانتخابية وفتح الطريق لدكتاتورية جديدة وتعتبر هذه الخروقات في عداد (الجريمة)على وفق البيان الصادر عن المفوضية العليا للانتخابات على وفق نظام المخالفات الانتخابية .

مواطنو الرمادي والفلوجة :

نريد المشاركة في الانتخابات.. ولكن نخشى على حياتنا

الرمادي / الفلوجة / المدى

لم يبق ما يفصلنا عن انتخاباتنا سوى بضعة أيام والحالة الأمنية تزداد توترا والجماعات المسلحة تزداد عنفا واندهاشا مما يحدث ويجري بسرعة كأنه القدر الذي لا يمكن إيقافه ولا اللحاق به ، وهي تحرم الآلاف بل الملايين من الأصوات من أن تقرر مستقبلها وها هي ذي مدينتنا الرمادي تحاول إيقاف ما لا يمكن إيقافه وتحاول أيضا التأثير على إجراء انتخاباتنا في موعدها المحدد مع أن هيئة علماء المسلمين أعلنت أن مقاطعتها للإنتخابات فتوى شرعية لا سياسية وهي لا تجبر الناس على المشاركة فيها ولا مقاطعتها وأمر المشاركة متروك للناس إلا أن المسلحين هددوا كل من يشارك بالقتل سمعت من كثير من الناس من أهالي هذه المدينة البسيطة بأنهم لا يمتنعون عن المشاركة في تقرير مستقبل العراق وبالتالي مستقبلهم الخاص كما سمعت من كثيرين أيضا بأنهم لا يريدون الإشتراك في لعبة خطرة كهذه فالتقيت على إثر ذلك بشرائح مختلفة علها توضح لنا صورة ما يحدث اليوم في مدينتنا من أعمال إجرامية مضادة في موقفها للإنتخابات وفي طريقتها للمبادئ الإنسانية الأصيلة المتمثلة في حرمان الناس من أن يكونوا أناسا

وبما أنني أنتمي إلى الجامعة فقد ابتدأت من هناك فالتقيت أولا بالدكتور معاذ الراوي وسألته إذا ما كان يود المشاركة فقال :

الإنتخابات حق مشروع لكل فرد وفي حالة العراق فهي واجب على كل عراقي صميم ولكن إن سألتني هل ستشارك فيها فسأقول لك كلا لأنني من البديهي علي أن أحافظ على حياتي الحاضرة وبعد ذلك أفكر في المستقبل كيف يمكن لي أن أوجه إلى صندوق الإقتراع وأنا لا أعرف من الذي يريد قتلي بسبب ذلك ولا أستطيع التحدث معه

وأما الدكتور هادي عبد الرحيم من كلية الآداب فقد قال الحكومة يجب أن توفر لنا الأمان الكافي لإجراء الإنتخابات ومن ثم يمكن أن تطلب منا أن نتوجه إلى مراكز الإنتخابات وأنا أود المشاركة في تحديد مستقبلنا المشترك والكلي ولكن إن توفرت الطريقة الآمنة لذلك

وفي كلية الآداب ذاتها قاطعنا أستاذ جامعي رفض ذكر اسمه قائلا :

يا أخي كيف يمكن لك أن تشارك في انتخابات في ظل احتلال قائم لم ينته عند تسليم السلطة ولا يريد الخروج ؟ كيف يمكن أن تشارك في تقرير مستقبل غامض أمامك ؟ كيف يمكن أن تشترك في لعبة حاكتها أمريكا عدوة الشعوب العربية بوقوفها الواضح والتام مع اسرائيل ؟كيف يمكن أن تختار قائمة كاملة ربما لا تعرف عن أشخاصها سوى القليل ؟ وكيف يمكن أن تختار قوائم شاركت في حرب النجف والفلوجة وستدمر الموصل وغيرها من المدن العراقية ؟ بصراحة أنا متشائم جدا

على مبعدة من هذا الأستاذ المتشائم قال لنا أستاذ كبير في السن :

سواء شاركنا أم لم نشارك فالحملة قائمة وهي تسير لا تنتظرك ولا تنتظرني وسرعان ما ستجد كل شيء يتم وكأن الجميع يعمل لصالح أمريكا

على شوارع المدينة كان الوعي السياسي أقل بالتأكيد فكثير من الأشخاص رفضوا إبداء أي رأي إما خوفا أو استخفافا بما يجري وكثير منهم رفض ذكر اسمه وقليل منهم كانت تتوفر فيهم الشجاعة التي لا يحسدون عليها وهم يبدون آراءهم بكل جرأة وصراحة فالبقال أبو أحمد قال لنا

أنا أود المشاركة ولكن الذين يعرفون أمورنا أكثر منا قالوا لنا أن لا نشارك فيها لأنها تجري في ظل الإحتلال ولأن الأسماء الفائزة قد تقررت منذ زمن بعيد ربما قبل دخول الأمريكان حتى

وبالقرب منه يقف أبو خالد وهو ينظر إلى جواب أبي أحمد مبتسما فقال

أريد أن أقول لأبي أحمد إذا كانت القائمة معدة منذ زمن فلماذا لا نشارك فيها ما دامت هي في كل الأحوال محسومة ؟

التقينا بعد ذلك بعدد من سائقي سيارات الأجرة الذين كانوا متجمعين على الشارع الرئيس للمدينة فقال أولهم وهو محمود العزاوي :

لم لا نشارك أنا لا أدري لماذا يحق لغيرنا المشاركة ونحن لا يسمح لنا بذلك ؟ ولا أدري لماذا يقرر غيرنا مستقبلنا لنا ألا يمكن لنا أن نقرر نحن بأنفسنا شرعية الإنتخابات من عدمها ؟ ومع ذلك فلن أشارك فيها لأنني رب لأسرة كبيرة ولكنني أضمر حقدا على كل من يريد حرماننا منها

قال لنا ذلك وهو يهمس لنا همسا خوفا من أن يشي به أحدهم إلى الجماعات المسلحة (المجاهدين) فبادرنا عادل كامل قائلا

أنا من الفلوجة وأود المشاركة في الإنتخابات ولكنني هربت من الموت في الفلوجة ولا أريد أن أموت هنا على أيدي المجاهدين وبصراحة لو تمكنت من المشاركة فلن أنتخب سوى قائمة اياد علاوي لأنه فعلا خلصنا من المجاهدين ولأننا كشعب عراقي نحتاج ضرورة إلى قائد مثله لا يتهاون مع الخارجين على نظام الدولة وعلى مسافة ليست بالبعيدة التقينا الحلاق فاخر عبد القاهر الذي قال :

من المجنون الذي يمكن أن يذهب إلى مراكز الإنتخابات والمجاهدون هددوا كل من يذهب بالقتل أفضل أن توزع القوات الأمريكية القوائم على الناس وأن ينتخبوا أمام أعينهم وإلا فالناس خائفون جدا ستجد أن لا أحد قرب مراكز الإنتخابات في نهاية الشهر وأنهم يختبئون في بيوتهم وزميله الذي طلب عدم ذكر اسمه قال لنا

أنا سأترك المدينة أصلا في يوم الإنتخابات لأن المدينة ستكون خطرة كلها وأنا غير مستعد للتضحية بنفسي من أجل البلد الذي يأكل بعضه بعضا بحثا عن المناصب ولن نطول نحن سوى القهر والعذاب والتفكير والقلق إنها لعبة ولن أشترك فيها

لقد وجدنا أن أهالي المدينة بمثقفيها وعاطليها وشغيلتها متفقون على الرغبة في المشاركة في الإنتخابات وعلى الخوف من عواقب القرار بالمشاركة بنسبة تسعين في المائة وأن البقية الباقية والتي تبلغ عشرة في المائة ترفض المشاركة ولكنها لا تؤيد أعمال العنف التي يهدد المسلحون بها الناس بالقتل والدمار والتعذيب وهي رسالة يوجهها الأهالي إلى حكومتنا العراقية بطلب توفير الأمن من أجل المشاركة الفعلية في الإنتخابات وإلا فإن أغلبية المواطنين سيفضلون البقاء في بيوتهم على التضحية بأنفسهم وقد اقترح علينا بعض المعلمين أن يتم الترشيح في داخل الدوائر بشكل رسمي وإجباري للموظفين وبهذا يتم الحصول على مشاركة واسعة من المواطنين وبلا خوف من أحد وإلا فلن يذهب أي وأحد إلى أي مركز انتخابي

عدوها مخاضاً يفضي الى ولادة جديدة

ابناء المثنى يجمعون على المشاركة بالانتخابات مهما كانت التضحيات

السماوة / عدنان سمير ديرب

لم تبق الا ايام على وقوع الحدث، الذي يظل مهما اختلف الفرقاء الاهم لصياغة مرحلة جديدة يساهم فيها الشعب بمختلف طوائفه واتجاهاته السياسية والقومية والمذهبية لما لتلك المرحلة السياسية من انعكاسات بالغة الاثر في مستقبل الشعب والوطن. للانتقال الى خطوة في سلم التغير والديمقراطية واحترام الانسان.

ففي الثلاثين من الشهر الحالي سيساهم المواطن اول مرة في تاريخ العراق المعاصر بكتابة دستور يصنع المستقبل لهذا الجيل وما يليه من اجيال.

كي لا تظل الكلمات والاراء حبيسة الصدور.

كي لا نبقى نعيش تحت ظلم واستبداد الحاكم. لننطلق صوب الحرية واحترام الرأي وسيادة القانون والنظام والعدالة.

وحتى لا تتشابه ايامنا المجبولة بالمعاناة واللهاث خلف السراب والمجهول.

لتطأ اقدامنا الضفة التي نختارها من دون سياط الجلاد واوامره وتوجيهاته.

حيث ان الانتخابات المزمع قيامها تشكل انتصاراً لارادة المواطن وسمو الوطن.

"المدى" استطلعت آراء بعض قيادات الاحزاب والمنظمات والشخصيات في محافظة المثنى بشأن الانتخابات وضرورتها في المرحلة الراهنة.

حصيلة نضالية طويلة

السيد حسن السيد مندل رئيس مجلس السلم والتضامن في محافظة المثنى قال: ان الانتخابات ليست صناعة آنية او وليدة اليوم وانما جاءت حصيلة نضالية مريرة واستحقاقاً مجيداً للشعب العراقي والقوى الوطنية وان اجراءها في هذا الوقت يعني ان قوى الشعب السياسية اخذت زمام المبادرة في محاولة لانقاذ البلد من الفوضى وانهاء الاحتلال وإعادة السيادة الكاملة وهي ايضاً خطوة عظيمة لغد العراق المشرق ولنقل البلد الى نظام شرعي مستقر واقامة دولة القانون وبناء مؤسسات الدولة.

وأضاف ان مجلس السلم والتضامن في المثنى يسعى من خلال الانتخابات الى انتخاب جمعية وطنية تسن دستوراً دائماً للبلد والانتقال الى مجتمع ديمقراطي موحد تعددي فيدرالي واسقاط مراهنات قوى الرذيلة التي تريد ان تعصف بالعراق العزيز الى مهاوي الظلمات والتخلف.

ان المجلس يسعى ابداً الى تحقيق السيادة الوطنية الكاملة ومحاربة الفساد الاداري ونبذ الارهاب والعنف ومكافحة الطائفية والعنصرية واحترام حقوق الانسان والحريات العامة.

وبدورنا كل القوى الوطنية المتمثلة بمرشحيها خدمة لوطننا.

أما السيد محمود الميالي مسؤول حزب الدعوة الاسلامية في المثنى فقد قال: ان حزب الدعوة كان سبّاقاً لتأكيد الانتخابات واجرائها في موعدها المقرر وذلك لنقل البلد الى سلطة شرعية منطلقة من ارادة الشعب واختيار الامة. وان يوم الانتخابات في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥ كان بالنسبة لنا تأكيداً لمطلبنا في هذا الاتجاه وقد اكد حزبنا على عدة مسائل منها ضرورة اشتراك جميع شرائح المجتمع في يوم الانتخابات والعمل على تهيئة الظروف المناسبة وايصال المواطن الى مرحلة الوعي المطلوب في العملية الانتخابية من خلال اللقاء والندوة والتصريح والشرح المسهب لمتطلبات الوضع وما يتعلق بالانتخابات من ابعاد مختلفة تؤدي الى فهم المواطن ضرورة الاشتراك في هذه العملية المهمة. وأضاف ان الحزب يؤكد على ضرورة الالتزام بالمبادئ الاخلاقية والعملية في الدعاية الانتخابية التي تقوم بها الحركة المشتركة في قوائم الانتخابات. ونتمنى للجميع التوفيق والوصول الى الطموح من اجل بناء عراق مشرق مستقل.

وبشأن عمل مكتب المفوضية العليا للانتخابات في المحافظة وما حققه حتى الان قال السيد حسين جاسم العيداني معاون مدير مكتب المفوضية في المثنى ان المكتب صادق على ثلاثة كيانات حيث قدم عن طريق مكتبنا ١٨ قائمة للترشيح لمجلس المحافظة. وقمنا بالتعاون مع اللجان الشعبية بتصحيح الاستمارات في المدينة والقرى وفي جميع ارجاء المحافظة ونحن الان بصدد وضع الخطة الامنية للمراكز الانتخابية حيث حددنا المراكز الانتخابية البالغ عددها ١٥٧ مركزاً في جميع انحاء المحافظة. وهي المحافظة الوحيدة التي اختارت المراكز الانتخابية ميدانياً اذ قمنا برسم خطط لكل قضاء لاتخاذ المركز الانتخابي مع مراعاة الخلافات العشائرية فيما بينهم وذلك لتلافي حصول النزاعات بين العشائر واكد ان المكتب لم يواجه اية مشاكل وانما تمت العملية بشكل انسيابي حيث يشارك (٢٦٦) الف ناخب في العملية الانتخابية. وأضاف ان اهمية هذه الانتخابات تكمن في تلخيص الشعب من المآسي والحوادث التي تواجهنا بسبب الانفلات الامني واسقاط حجة ان الحكومة غير منتخبة فأن اجراء الانتخابات ضروري، كي لا نعطي الفرصة لتتكالب علينا الوحوش واعداء البلد لتخريبه والتخلص من الاحتلال وفرض ارادة الشعب.

لن نفوت الفرصة

فيما يرى ممثل الحزب الشيوعي جاسم شراد عبيد ان اي تعطيل للانتخابات هو تفويت هذه الفرصة والتاريخية المتوفرة الان لشعبنا. لان قوى الارهاب وبقايا النظام يسعيان وبكل السبل القذرة والوحشية لعرقلة مسيرة شعبنا تجاه اقامة نظام ديمقراطي تعددي يوفر له العيش الكريم. لذا فان اقامة الانتخابات في موعدها المحدد انتصار لارادة شعبنا الخير وانتصار على الارهاب والظلامية وبقايا النظام المقبور وتوفير الفرصة لشعبنا ليؤسس عراق العدل والمساواة والتآخي القومي في اطار نظام ديمقراطي فيدرالي ووفقاً لقناعتنا هذه نشارك كمنظمة للحزب الشيوعي العراقي في انتخاب مجلس المحافظة لاهمية ذلك لسكان المحافظة ودفع العملية الديمقراطية فيها وترسيخها ومن اجل الدفاع عن مصالح الكادحين من اصحاب الفكر خاصة واليد عامة من ابناء شعبنا كافة.

أما السيد عبد الحسين الظالمي مسؤول المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في المثنى فيرى ان الانتخابات هدف اساس للمجلس لانها الوسيلة السليمة المتاحة حالياً لتحقيق استقرار واستقلال العراق اضافة الى كونها وسيلة حضارية لنقل السلطة ليصبح الشعب هو الحاكم الحقيقي لنفسه.

واضاف ان لكل عمل استحقاقات وتضحيات فكيف اذا كان هذا العمل يمثل نقلة نوعية بالنسبة الى اغلبية الشعب العراقي.

ونحن نعجب من اولئك الذين يرفضون الانتخابات بالرغم من كونها تضمن حقوق الجميع. فإذا كانوا خائفين على حقوقهم فالاولى بهم التشجيع على المشاركة في الانتخابات. واذا كانت لهم اهداف اخرى فاعتقد ان هذه الاهداف توضحت لدى الجميع.

ويجب ان نسعى من اجل الحفاظ على العراق وجميع العراقيين لان هذا هو مصير الجميع ولا يستطيع احد ان يلغي الاخر وعلينا الاعتبار من الماضي.

خطوة نحو النظام

واكد السيد جميل علوان عزوز رئيس برلمان السماوة الشعبي المستقل ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها حتى لا نجعل ورثة هولاكو وقتلة الابرياء من ابناء شعبنا يشعروننا بالهزيمة وان من يريد تأجيل الانتخابات انما يريد ان ينتصر الارهاب. لان الانتخابات ستقشع حالة الضبابية السياسية التي تلف الوضع السياسي الان إذ ان البعض ممن يحملون ثقافة الاستبداد يمارسونها الان وهم خارج السلطة.

ان اجراء الانتخابات هو خطوة للنظام كي لا نتعود على انتهاك القانون ومن ثم الدستور.

وترى السيدة بدور الياسري ممثلة وزارة شؤون المرأة ورئيسة مؤسسة المرأة الحرة في المثنى ان الانتخابات هي الفيصل لكل هذه الفوضى العارمة في مختلف شؤون الحياة التي يعيشها شعبنا المجاهد.

وان الانتخابات هي الفرصة الذهبية إذ اننا نعيش داخل تفاصيل الاحداث لان قوتنا في هذا الحدث الاهم. وان اقوى الناس من يجمع قوتهم الى قوته.

واشارت الى اننا نحترم آراء الرافضين للانتخابات تحت مظلة الاحتلال غير اننا نذكرهم بأننا ومنذ الازل إخوة وينبغي ان نتعايش مع الآخرين برغم الاختلاف بالرأي لان الحضارة تقوم على عاملين التنافس والتعاون ولنحذر من الانزلاق في المعارك الصغيرة لانها تستنفد كل الطاقات وبالتالي نحن الخاسرون.

نتمنى ان ترضي الانتخابات طموح كل الحركات والقوى التي ناضلت وقدمت الشهداء على درب الحرية. ويجب ان لا نتعامل بمنطق القوة بل بقوة المنطق وان لا نرضى بالعيش في الوديان ما دام الطريق سالكاً الى القمة.

مستقبل شعبنا

فيما قال السيد محمد البحار رئيس اتحاد نقابات العمل في المثنى: ان مجلس الامن الدولي وفر فرصة سانحة من خلال قراريه ١٤٨٣ و ١٥١١ اللذين نصا على اختيار مستقبل الشعب العراقي وتحديد موعد لا يزيد على تاريخ ٣١ كانون الثاني عام ٢٠٠٥ لاجراء العملية الانتخابية للجمعية العمومية لاعداد الدستور وتشكيل حكومة نابعة صميمياً وليس شكلياً مثلما كان يجري من الشعب العراقي الذي طالما قدم التضحيات الجسام من اجل الحرية والاستقلال.

واضاف: ان الفرص التاريخية لا تعيد او تكرر نفسها خاصة اذا ما كانت ثمرة نضال شعب وقوى سياسية قدمت الكثير من التضحيات من اجل الحرية والديمقراطية وسلطة القانون ولا يمكن ان نسمح للقوى الظلامية بعودتنا الى احضان الدكتاتورية والاستبداد التي احترقت صفحاتها مع رحيل او سقوط صنم العراق.

واكد السيد حاكم خزعل رئيس تجمع الفرات الاوسط في المثنى: ان الانتخابات فرصة لبناء ثقافة انتخابية ايجابية تقوم على اساس التنافس النزيه وتثقيف الناخب بدلاً من تشويش رأيه من خلال توظيف العواطف لاسيما العاطفة الدينية. وبدلا من البرامج التي يجب ان تميز المرشحين او القوائم وكل ذلك من اجل تحقيق بعض المكاسب الانتخابية الضيقة وقصيرة المدى. وفي المقابل نفي بالكثير من القضايا المهمة كالمصداقية واحترام وعي الناخب ونزاهة الانتخابات ونجاحها كونها التجربة الاولى. وإذا ما فعلنا ذلك فإننا لا ننصف الدين بل نساهم في تشويه صورته الحضارية، فالاسلام قد سبق الفلسفة الاوروبية في دراسة مسألة الاختيار واعتبار ان الانسان مفوض غير مجبور يمتلك الارداة الحرة في خياراته.

واشار الى ان اجراء الانتخابات في وقتها المحدد هو انتصار الشعب وتأجيلها جائزة تقدم الى الارهاب والارهابيين.

الانتخابات وسيلة وليست غاية

ويرى القاضي علي حميد ان الانتخابات بالتأكيد هي وسيلة وليست غاية بحد ذاتها وعلاوة على ذلك فهي بالنسبة لنا اضحت ضرورة ملحة ومفصلاً تاريخياً وحيوي في آن واحد. وهي ايضاً مخاض وان اضحى عسيراً. فهو مطلوب برغم مرارة ألمه ما دام يفضي لولادة جديدة منتظرة وأداة مشروعة لممارسة الديمقراطية المنشودة ولا بد منها لاسباب غدت معروفة لدى الكثيرين وعلى المستويين النظري والتطبيقي مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الديمقراطية قوامها نظرة انسانية تخضع للتجربة والاختبار من دون اغفال احتمالية نسبة الخطأ ونسبة الصواب في كل عملية انتخابية كونها ممارسة ديمقراطية. أما افتراض الخطأ المحض مسبقاً في انتخاباتنا الواعدة او المنشودة فهو لا شك محاولة مريبة ونظرة قاصرة تخفي وراءها مآرب شتى واغراض مبيتة قد فاح الكثير من روائحها الكريهة، فلا بد اذاً من النظرة المتوازنة المصحوبة بقليل من حسن النية.

وأضاف ان اخلاص النيات والتوجهات الوطنية النبيلة كفيلان برأب الصدع وتجسير الهوة وتذليل الصعاب. وتحجيم الاخطار المحدقة بالشعب العراقي ومستقبله الذي بات مرهوناً بمصالح وغايات عدوانية متجسدة بدول اقليمية طامعة وانشطة حاقدة واطراف دولية اخرى مغرضة وضالعة في عملية تصفية حسابات ومحاولة اختطاف العراق وسرقة حلم اطفاله ومتخذة منه ساحة لتحقيق مآربه الانانية الضيقة.

فالانتخابات اذاً ومن هذا المنظور لا شك في انها تؤسس الشرعية سلطات عراق ناهض جديد ينشد لابنائه مكانة مرموقة تحت الشمس ويشاطر امم الارض تطلعاتها. ويتبادل الافكار والخبرات عن طريق تلاقح الحضارات الانسانية لا عن طريق زرع الكراهية والبغضاء والنظرة الشوفينية وبعيداً عن ثقافة الاقصاء وفلسفة العنف وسفك الدماء.

التأسيس للشرعية

أما السيدة بتول عبد الامير الداغر مسؤولة مركز حقوق المرأة في السماوة. فأنها ترى في الانتخابات تجربة ديمقراطية تضع الشعب في المكان المناسب لمرحلة في غاية الخطورة بين الاتجاه والسير في درب التقدم والنهوض وتحقيق الذات او التراجع وعن اللحاق بركب الدول المتقدمة التي اسست دولة الديمقراطية وتجاوز مرحلة الدكتاتورية واعتماد القانون الاساس في كيان الدولة والمجتمع.

وأضاف: ان هذه التجربة ستخلق مكاناً افضل للمرأة كونها كياناً انسانياً فاعلاً في المجتمع والدولة وتحقيق الذات والتفاعل مع مختلف المتغيرات التي تحصل في البلد.

فليس من حالة اجمل من تحقيق رغبات ومتطلبات الانسان في العيش ضمن مجتمع يسوده النظام واحترام الرأي والقانون.

وقال السيد عبد الخضر محمد الدبيس ممثل الحزب الوطني الديمقراطي في المثنى ان مما يزيد من عظمة هذه التجربة انها تجرى في ظل التحول الديمقراطي الجديد لا تحت ظل ارهاب النظام الدكتاتوري واذا ما كان هناك بعض الجهات والحركات التي ارادت تأجيل الانتخابات انما هي من اسباب الحرية والديمقراطية التي نعيشها الان.

وأرى ان الانتخابات ونجاحها ستساهم بالغاء ظاهرة الارهاب والتخريب. إذ ان قيادة البلد من النخب والقيادات المسؤولة من مختلف الحركات السياسية والكيانات الشخصية ستخلق حالة جديدة وافكاراً متطورة مسؤولة لخدمة الشعب والبلد الذي عانى الحروب والويلات التي فرضها نظام الدكتاتورية المقيتة.